Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإشكالياته ـ وهي ملابسات معقّدة وعويصة ـ فإننا نشير إلى أربعة وجوه لمشكلة النص المروي. وذلك لكي نميز أخيراً ما بين الصيغ النمطية، والمعادلة الإبداعية، والنسق العضوي. وهذه الوجوه الأربعة هي: نسب النص، وذائقة الراوي، وأعراف النص، وتقاليد الشعر.

2.4 ـ من مشكلات الرواية التباس نسب النص على الراوي، وقصيدة مثل قصيدة:

حننت إلى ريَّا ونفسك باعدت
مزارك من ريا وشعباكما معا

نسبها أبو تمام في حماسته إلى الصمة بن عبدالله القشيري، وجاءت في (مصارع العشاق 202/2) على أنها ليزيد بن الطثرية. ونسبت أيضاً إلى مجنون ليلى، وقيس بن ذريح في الأغاني (2802/6) وتكرّرت هذه الأنساب لدى آخرين. مع أن القصيدة على مشارف التدوين. ولا ريب أن هذه القصيدة قد قالها شاعر معين، وليست لهؤلاء مجتمعين. بل هي لأحدهم، أو من هو مثل أحدهم شاعرية وموهبة، كما أنها نص أصيل مكتمل يتسم بالعضوية، ويقوم على نسق شعري حيوي.

ومن الواضح أنها قابلة للانتساب إلى أي من الأربعة المذكورين. وهذا هو ما أوقع الرواة بالخطأ، إذ إنهم نسبوها إلى السياق الشعري المتداخل معها، ونظروا إلى أبطال هذا السياق، من شعراء البادية من أهل الغزل العفيف والحب، فجاءت نسبة القصيدة إلى أحد الأربعة. وهذا من عيوب الرواية الشفوية غير